

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لم يظهر المهدي بعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ

صدق الله العظيم. ارجعوا إلى الله ﷻ، يقول الله عز وجل. اسلموا له ﷻ. إذا أخطأتم، ارجعوا عن خطئكم (بالتوبة)، يقول الله عز وجل.

طريق الله ﷻ واضح. طريق الله ﷻ واضح ومفتوح. امضوا في هذا الطريق. إذا ضللتم في طرق أخرى، إذا خدعتم، ارجعوا إلى الله ﷻ، توبوا الله ﷻ، وهو ﷻ يغفر لكم. إذا ضللتم في طريق السوء، فلا تُصِرُوا عليه. هذا الإصرار والعناد علامة كفر. الكافر عنيد. المسلم يقبل الحق. هو مع الحق. هو مع الحق. مهما أظهرت للكافر، ومهما قلت، فلا فائدة. يمكنك أن تقول "هذا حق، وهذا باطل" كما تشاء، لكنهم ما زالوا يقبلون الباطل ولا يقولون شيئاً آخر.

لذلك، هناك الكثير من الناس الذين خُدعوا. لقد لحقوا بعض الناس لأنهم ادَّعوا أنهم مسلمون. من ضل عن الطريق عليه أن يعود إليه. يجب أن يعود إلى طريق الحق، الطريق الذي أظهره نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. هذا الطريق يؤدي إلى النجاة. إنه يؤدي إلى النجاة في الدنيا، ويؤدي إلى النجاة في الآخرة. هذا هو المهم.

لأن هناك أنواعاً مختلفة من الناس الذين خُدعوا. نعود إلى مسألة المهدي عليه السلام. هناك الكثير من الناس الذين يدَّعون أنهم المهدي عليه السلام. نرى ذلك كل يوم. هناك الكثير من المجاذيب أو المجانين الذين يقولون "أنا المهدي. أنا عيسى. أنا هذا، أنا ذاك". لا يقبلهم الجميع. ولكن هناك بعضهم، يشكّلون مجتمعات كبيرة. "ظهر المهدي. ظهر المهدي قبل مئة سنة"، لا أعرف كم سنة يقولون إنه ظهر. بعد ظهور المهدي، ستحدث القيامة. كيف تعتقد أن مئة أو خمسين أو عشر سنوات قد مرت؟ إذا ظهر المهدي عليه السلام، فلا بد أن تأتي كل هذه العلامات واحدة تلو الأخرى. هذا ما يجب أن يحدث.

يُخدع الناس. ومع ذلك، ليس بالتلميح؛ فهناك علامات كبرى بيّنة. ظهور المهدي عليه السلام من العلامات الكبرى ليوم القيامة. ولكن هناك علامات بعد ذلك أيضاً. هناك دابة الأرض. بعد ذلك، ستشرق الشمس من مغربها. ظهور يأجوج ومأجوج. هذه من العلامات الكبرى ليوم القيامة. الدنيا لا تدوم، ولها وقتها. لذلك، فإن خداع الناس بالقول "أنا المهدي"، ثم إيمان المسلمين بشخص واتباعه، هو خروج عن الطريق.

لذلك، عودوا إلى الطريق. المهدي عليه السلام لم يظهر بعد. عندما يظهر، سيعرف الجميع؛ ليس ثلاثة أو خمسة أشخاص، ولا ألف شخص، ولا عشرة آلاف شخص. سيعرف الملايين. سيعرف العالم أجمع. سيظهر المهدي عليه السلام. سيظهر المسيح الدجال. هناك طوائف تنتظر المسيح الدجال. سيُتبعونه. حتى أنهم أذكى من هؤلاء المخدوعين.

لذلك، قال ﷻ للضالين "أَنبِئُوا". ارجعوا، ارجعوا، ارجعوا إلى الله ﷻ. الأمر لا يتعلق بشخص واحد. الطريق واضح. كل شيء واضح. لذلك، لمن ضلوا: لا تُصِرُوا. الإصرار والعناد علامة الكفر. لا تقتربوا منهم. لا تفعلوا ذلك. الله ﷻ يرزقكم العقل والفهم. عودوا إلى الطريق. هذا ما سنقول، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

16 تموز 2025 / 21 مُحَرَّم 1446

صلاة الفجر — زاوية أكابا، اسطنبول